

## تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 86 @ فما يكون لك أن تتكبر فيها ) ^ ومنها الفخر بالأصل ، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم التشديد في ذلك ؛ والفخر منهى عنه مطلقاً ، ولو كان بحق فكيف إذا كان بباطل ؟ | ومنها الشهادة لما كان عليه السلف أن البدعة أكبر من الكبائر ، لأن معصية اللعين كانت بسبب الشبهة ، ومعصية آدم بسبب الشهوة . | ومنها عدم الاغترار بالعلم ؛ فإن اللعين كان من أعلم الخلق فكان من أمره ما كان . | ومنها عدم الاغترار بالرتبة والمنزلة فإنه كان له منزلة رفيعة ؛ وكذلك بلعام وغيره ممن له علم ورتبة ثم سلب ذلك . | ومنها معرفة العداوة التي بين آدم وذريته ، وبين إبليس وذريته ، وأن هذا سببها لما طرد عدو الله ، ولعن بسبب آدم لما لم يخضع ، وهذه المعرفة مما يغرس في القلب محبة الرب جل جلاله ، ويدعوه إلى طاعته وإلى شدة مخالفة الشيطان ، لأنه سبحانه ما طرد إبليس ولعنه ، وجعله بهذه المنزلة الوضيعة بعد تلك المنزلة الرفيعة إلا لأنه لم يخضع بالسجود لأبينا آدم ، فليس